

ISSN 2393-8277

الرائد

لـكناؤـالهند AL-RA-ID

السنة: ٦٥ العددان: ٨-٧ / ٣٠-١٦ / ربیع الأول ١٤٤٥
Vol.No. 65 Issues 07-08 01-16 October 2023



إن قضية فلسطين كانت سبب الاتصال بهذا العالم الإسلامي، وكانت سبب الاطلاع على العالم الإسلامي، ولا تكون مجازاً إذا قلت: إنها سبب اكتشاف هذا العالم الإسلامي، فكانت قضية مباركة من هذه الناحية، فقد عرفنا هذا العالم من جديد، وعرفنا ما ينقصه، وما يحتاج إليه.

فلنعمل على تكوين هذا العالم، ويعثه من جديد على أساس من الإيمان والخلق، ولنعرف أن المفتاح الذي يفتح هذا القفل - وكل قفل من أقفال هذه الأمة - هو وجود الإيمان القوي، والوعي الإسلامي الصحيح في الشعوب الإسلامية، وهو الضامن بالانتصار في معركة فلسطين، والكافل بالانتصار في كل معركة، الحافظ من كل خطر، ومن كل ضيّم، والسبب في كل مجد، وفي كل سعادة.

(الشيخ أبو الحسن علي الحسني التدويري رحمه الله تعالى)

₹ 15/-

من هو المجرم؟

جعفر مسعود الحسني الندوبي

إن الغرب كما نراه منذ قيام دولة إسرائيل سنة ١٩٤٨ م، يشكل حضناً له، رغم أنها قامت على الظلم والاضطهاد، والقمع والإبادة، والتهجير والتشريد، والقتل والتدمير، ترتكب ما ترتكب من الجرائم، تسفك ما تسفك من الدماء، تقتل من تقتل من الأبرياء، تستهدف من تستهدف من الفلسطينيين العزل، وتغتصب من تغتصب من النساء، وكل ذلك تحت مظلة الغرب، والغرب يتبرج عليها، ويصفق لها، ويشجعها ويحرضها، ويساعدها، وبنهائها على هذه المجازر التي لو قامت بها دولة غيرها لفرض عليها الغرب قيوداً، وعاقبها معاقبة لا يقوم لها قائمة.

ومواجهتها اليوم، ليست مع الكيان الصهيوني وحده؛ كما يراه البعض، وإنما مواجهتها في الجوهر والمعنى مع الغرب الذي أنجب هذه الدولة ليتحقق بها ما يهدف إليه من المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويوفر لها كل ما تحتاج إليه منذ ولادتها حتى اليوم من المعونة والحماية.

إن الكيان الصهيوني كيان وظيفي زرعه الغرب في أرض فلسطين ليس يسيطر على العالم العربي، ويمسك بزمامه، ويدبره كما يشاء.

يخطئ كل من يعتقد أن الكيان الصهيوني يستقل عن إرادة الغرب وأهدافه ومصالحه، إن الكيان الصهيوني خاضع للغرب كل الخضوع، يقف حيث يوقفه، يتحرك حين يحركه، يهجم عندما يأمره بالهجوم، ويعتدي عندما يحرضه على الاعتداء.

إن الحديث عن حياد الغرب وكونه وسيطاً عادلاً بين الكيان الصهيوني والدول العربية الإسلامية، واعتباره غير منحاز للكيان الصهيوني، حديث كله كذب وخداع، وجهل بالغرب وتاريخه الأسود، لنعرف وجه الغرب الحقيقي وتأمره على العالم العربي ونواياه، لابد لنا أن نقف عند خمس مراحل مرّ بها العالم العربي مع الغرب، وهذه المراحل الخمس كما يقول الدكتور عبد الله النفسي.

المراحل الأولى: هي مرحلة العنف، والحملة الفرنسية، والحملة الهولندية، والحملة الإيطالية، والحملة البريطانية، الغرب كله قاد حملات عسكرية، وكسّر العالم العربي الإسلامي تكسيراً بالعنف، ليس بالحوار الذي يدعونا إليه هذه الأيام.

المرحلة الثانية: هي مرحلة التقسيط، بعدها كسرَ الغرب العالم العربي، وجزأه وقطعه وجعله أشلاء، وأصبح العالم العربي مثل الذبيحة، وزع الدواليات كما توزع لحوم الذبيحة، وكل ذلك بالاتفاقيات، هذا لفرنسا، وهذا لبريطانيا، وهذا لإيطاليا، وهذا لهولندا.

المرحلة الثالثة: مرحلة التغريب، بعد أن كسرَ الغرب العالم العربي، وجزأه أشلاء تأتي مرحلة التغريب، وأعد الغرب لذلك وفتح أبواب جامعته للطلاب الوافدين من العالم العربي، وأنشأ مدارس وجامعات لإعداد جيل يتقن التحدث باللغة الإنجليزية والفرنسية، ولا يعرف شيئاً عن القرآن، ولا عن السنة، ولا عن العالم العربي، ولا عن التاريخ الإسلامي، ولا عن الجيل القرآني، يأتى الغرب ويتبني نظرية الغرب في التعليم والتربية والاقتصاد.

المرحلة الرابعة: بعد عملية التغريب، جاء الغرب بالنخب من المغاربة ليحكم العالم العربي والإسلامي، ويتولى مناصب عالية في الجامعات والمدارس والمؤسسات الحكومية، ودور التعليم، وخرج من هذه النخب من أعلن الحاده، وتمرد على الدين، وعارض الشريعة الإسلامية بقلمه ولسانه.

المرحلة الخامسة: مرحلة الإلحاد الاقتصادي، جاء الغرب العالم العربي أن اقتصاداته لم تعد مستقلة، وآبار النفط لم تعد له، إنما لدعم الاقتصادات الغربية، القطن في مصر أصبح يدعم صناعة معينة في بريطانيا حتى الكروم وزراعته في الجزائر أصبح يدعم صناعة النبيذ في فرنسا.

فمرحلة العنف كسرتنا، ومرحلة التجزئة جزأتنا، ومرحلة التغريب غربتنا، ومرحلة الإلحاد الاقتصادي جعلت اقتصاداتنا كلها تابعة للاقتصاد الغربي، وبعد أن انتهى الغرب من كل ذلك، جاء بالكيان الصهيوني لكي يحافظ على منجزاته ويحقق أهدافه باستمرار.

إن ما يجري في غزة اليوم من أحداث الدمار والهلاك بالقصف والقذف والصمت الغربي على هذه المجازر التي لم يسبق لها نظير، يدل على الصلة التي قامت بين الكيان الصهيوني والدول الغربية، ولو انقطعت هذه الصلة لم يقدر هذا الكيان على توجيه أي ضربة؛ بل لم يستطع أن يحمي ويدافع عن نفسه، لكن تأييد الغرب له ووقوفه معه في كل ما يقوم به هو الذي يجعله يمشي على رجله.



من سره أن يحصل له هذا فليفعل.....

عبد الرشيد الندوبي

عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سرَهُ أن يُبسطَ عليه في رزقه، وينسأَ في أثره، فليصلِ رحْمَه".

تخریج الحديث: أخرجه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، والنسائي في "الكبير" (١١٣٦٥). وأحمد (١٢٥٨٨)، وابن حبان (٤٣٨) و(٤٣٩)

وعن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من سره أن يمد له في عمره، ويُوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميّة السوء، فليتق الله، وليصل رحْمَه"

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (١٢١٣) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٤٤، وابن عدي (٢٥٧٠)، والحاكم /٤ ١٦٠ والبزار (٦٩٣)

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "من أحب - وقال هاشم (أحد رواة الحديث): من سره - أن يجد طعم الإيمان، فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل".

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (٧٩٦٧) البزار (٦٣) - كشف الأستار) وإسحاق بن راهويه (٢٥٢) والبيهقي في "الشعب" (٨٩٨٨)

وعن أبي العلاء بن الشخير عن أعرابي مرفوعاً قال "من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر"

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (٢٢٧٣٧) في قصة طويلة وابن الأثير في "أسد الغابة" ٥ / ٢٥٨

وابن سعد / ١ ٢٧٩ وأبو عبيد في "الأموال" (٣٠)، وحميد بن زنجويه في "الأموال" (٨٠)، والنسائي / ٧ ١٣٤، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٠٢ / ٣ - ٣٠٣

وعن عبد الله بن أبي قتادة أن أبي قتادة طلبَ غريماً له فتوَّرَى عنه. ثم وَجَدَه. فقال: إِلَيْي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

يقول (من سره أن يُجْيِه اللهُ مِنْ كُرْبَ بَيْوَمِ الْقِيَامَةِ فَلَيُنْفِسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أو يَضْعَعْ عَنْهُ).

تخریج الحديث: أخرجه مسلم (١٥٦٣) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥ / ٥) برقم: ٢١

(٤٥٩٢) والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨ / ١٦٩) برقم: (١١٥٢٠) وعن زر، عن عبد الله: أن أبا بكر وعمرو بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد".

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (٣٥) وابن حبان (٧٠٦٦) وأخرجه ابن ماجه

الأمم المتحدة:

الوضع الإنساني في غزة غير مسبوق

سامح ابو الحسن

قالت منظمة الأمم المتحدة، إن "الوضع الإنساني في غزة لا يوصف وغير مسبوق"، ودعا حمادة البياري، المسؤول في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في قطاع غزة - في حديث لوسائل إعلامية - إلى هذة إنسانية وتمكين عمال ومنظمات الإغاثة من الوصول للأماكن التي تشتد فيها الاحتياجات في قطاع غزة ، مؤكدا على ضرورة إقامة ممرات إنسانية تضمن سلامة موظفي الإغاثة للوصول للأماكن المتضررة وإنقاذ الأرواح .

ويحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، وصف البياري الوضع على الأرض في القطاع بـ"الخطير جداً" وأن التحديات قد تكون غير مسبوقة ، مشيراً إلى أن تقديم الخدمات الإنسانية في تلك الظروف قد يكون محفوفاً بالمخاطر .

وحذر فابريتسيو كاربوني المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط، اليوم، من أن الوضع الإنساني في غزة سيخرج عن السيطرة بسرعة في ظل قصف الاحتلال الإسرائيلي المركز على القطاع . وأعلنت وزارة الصحة في غزة، اليوم الخميس، ارتفاع عدد الشهداء إلى قرابة ٤٤٧١ والإصابات إلى ٦٦٨، منذ فجر السبت الماضي، بينهم ٤٤٧ من الأطفال، و ٢٤٨ امرأة.

(١٣٨)، والبزار (١٢) و(١٣) وله طرق.

شرح الأحاديث: هذه مجموعة من الأحاديث المستهله بهذا القول النبوى الرائع الحافظ المثير المبشر(من سره...)، وهذا تمهيد جيد ، وتشويق لطيف ، وتوجيه حكيم ، وإرشاد كريم ، يبعث النفوس السعيدة على العمل والامتثال ، ويحيث مطايما الشوق والحنين ، ويحدو بر Kapoor الصلاح والتوفيق والخير ، فمن الذي لا يتمنى البركة في عمره والزيادة في أثره والسعفة في رزقه؟ ومن الذي لا يود أن يحصل له طعم الإيمان واليقين ويذوق لذة الطاعة والسعادة؟ ومن الذي لا يهوى أن يكون صدره نقياً من الغل والحسد والضغائن ووساوس السوء؟ ومن الذي لا يتلهف أن ينجو من كرب يوم القيمة وشدائد وآهاته؟ لا شك أن كل واحد يشوف ويحن إلى هذه الجوائز الطيبة ويتطلع إلى تلك المقامات السننية ، إذن فينبغي له أن يسلك الطرق الموصلة إليها ، لا بد له من صلة الأرحام مع تقوى الله تعالى إن أراد النماء في العمر والسعفة في الرزق ، والحب في الله والبغض فيه إن أحب أن يظفر بلذة الإيمان ومن صيام ثلاثة أيام ططوعاً في كل شهر إذا تمنى سلامه صدره ونظافة قلبه ، ومن التيسير على عباد الله المعسرين والتجاوز عنهم والتخفيف عليهم وحط بعض الديون أو الحقوق عنهم إن أحب النجاة والتيسير والرحمة يوم الفزع الأكبر.

ويؤخذ من الحديث أن من أحسن طرق الدعوة إلى الدين وتعليم الخير التبشير والتشويق بالدلالة على منافع العمل وفوائده الطاعة وثمار الخير وثواب العمل .

أمة العطاء والسعادة

كفى المسلمين فخرًا أن يكونوا أمة أخرجها الله سبحانه وتعالى من ربانية، وأخترت لهم الإنسانية، وقيادة العالم البشري، وإنقاذ سفينة الحياة من أمواج الجاهلية العاتية التي كانت تميز بالشقاء والعداء والوحيد عن طريق الحق والعدل، وكان أعضاؤها يعيشون في الرذائل الخلقية، وينغمضون فيها إلى الآذان، لم يكن لديهم وازع ديني ولا خلق يحول دون ارتكاب السيئات، وممارسة الفواحش، ووأد البنات، وقتل الأولاد خشية إملاق، ورغم أن الروم والفرس كانوا يتزعمون حضارات إنسانية ويفرضونها على سكان العالم كله، إلا أن جزيرة العرب كانت بمعرض عن اهتماماتهم، وكانت مقتعنة بالأحوال المتردية التي ارتضتها أهلها لأنفسهم، فتركوه على شفا حفرة من النار.

وجاء الإسلام وبُعث رسول الله صلى الله عليه رحمة للعالمين، فأخذ بيده الإنسانية كلها على الإطلاق، بما فيها أهل الحضارات وغيرهم، فحدب عليهم وأخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن الوثنية الجارفة لجميع القيم الخلقية والمثل العليا إلى التوحيد الخالص، وربط مصير الإنسان بشرع الله تعالى، ووصله بعثة الرَّب تبارك وتعالى وعبادته التي إذا اختارها العبد أكرمه المعبود بالسعادة والفوز، وبالنجاة من عبودية الإنسان وجور الأديان، والركوع أمام الأواثن، ورفع مكانته إلى أعلى ما يتصور في الدنيا، وأكبر ما يثاب به في الآخرة.

ولذلك كان رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من المسلمين الذين ارتفع الإنسان بواسطته إلى مكانة القيادة العالمية وتمثل أروع نموذج للإنسانية، وقد كانت تعيش في الدرك الأسفل من المشرقة والذلة، ولو لاه لما نال الإنسان هذا الشرف العظيم، ولم تهتد البشرية إلى الصراط المستقيم، ولقد أقسم الله بالقرآن الحكيم يشهد بأنه من المسلمين ، على صراط مستقيم ، فكان سبباً لحياة الإنسانية من جديد ، وميلاد العالم الذي كان قد أشرف على النهاية الأخيرة إلى ولادته من جديد : **«والقرآن الحكيم ، إنَّكَ لَمَنِ الْمُرْسَلُونَ ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ»** (يسن: ٢٥)

سجل التاريخ الإنساني العالمي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نماذج عالية للفضائل الإنسانية التي تساعد الحياة على أداء وظيفتها، وربطها بمصدر العقيدة والإيمان، ولم يكن ذلك إلا واقعاً ملماوساً شهدته فترات التاريخ المختلفة ومجتمعات البشر على مدار التاريخ الإنساني.

ولكن زعماء الحضارات المادية اليوم يريدون أن يشوهو وجه التاريخ الحضاري الذي كان عطاء الإسلام للإنسان في كل زمان ومكان بوجهه خالد وطريق دائم، واحتزروا لتحقيق هذا الغرض الخبيث صوراً هزيلة وأساليب مشؤومة للحياة، ومتلوها أمام الناس بأسماء مشرقة ولافقات جذابة، وأكدوا أن الحضارة الحديثة هي في الواقع حاجة الإنسان في العالم الحديث ، ومن غير ذلك فإنه لا يكاد يساير العالم الراقي المتتطور، ويعيش في تخلف مثير يسمى حياته بما يقل قيمته ويحرمه من كل نعمة وهباء.

إن أهل العقل والذكاء والبصيرة والفقه يعرفون ما لحضارنة الإسلام من أهمية وقيمة في كل عصر وجيل ، وأنها هي سفينة النجاة في كل طوفان ، وبابها مفتوح لكل من يريد أن يدخله **«وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْبَغِي إِلَيْهِمْ سُبُّلٌ فَتَفَرَّقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»** (الأنعام: ١٥٣).

(سعيد الأعظمي الندوبي)

الحلقة المفقودة في المجتمع

محمد وثيق الندوبي

إن الإسلام دين كامل يشمل سائر جوانب الحياة الإنسانية والمجتمع الإنساني، وقد وردت فيه تعاليم صارمة تؤكد على التخلق بالأخلاق الإسلامية والتآدب بالأداب القرآنية، وتنزع عن كل ما يكدر صفو الحياة الآمنة المتحابية السعيدة، ويحدث جوًّا العداء والكرابحية والشحنة، فقد أرشدت سورة الحجرات إلى آداب المجتمع الإسلامي وأشادت بمحكم الأمثل الأخلاق وفضائل الأعمال فجاء: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُنَبِّئُكُمْ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصْبِيُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" (الحجرات: ٦) وجاء: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابِزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاسمُ الْفَسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبِيُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرَهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ" [الآلية: ١١ - ١٢].

فهذه الآيات توجب التثبت من الأخبار المنقوله أخذًا بالحيطة والحذر ومنعاً من إيذاء الآخرين لأن المتسرع في الحكم والتصديق يصبح نادماً على العجلة وترك التأمل والتأني، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "التأنى من الله والعجلة من الشيطان" ويصدق ذلك ما نشاهده هذه الأيام في وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والواتساب وتويتر وإنستاغرام وشبكات الإنترنيت، من أكاذيب وشائعات ينقلها الناس بدون النظر إلى مصدرها والتثبت منها، فيقع الفساد والعداء بين أفراد المجتمع. وإذا تأملنا في القرآن الكريم نجده يعلم أتباعه آداباً وأخلاقاً ينشأ بالتزامها مجتمع آمن يسوده جوًّا الأخوة والمحبة، كما أنه يمنع من أعمال تكدر العلاقات الأخوية، وتفسد جوًّا المحبة والأخوة، ولذلك منع من الرذائل مثل السخرية والاستهزاء والازدراء والغيبة والنمية والهمز واللمز والتجسس والتحاسد والتدابر والتقاطع وسوء الظن، وهذا الأخير أكثر الأمراض تفشيًّا اليوم في الناس، وهذا المرض جعل الحياة السعيدة جحيناً، كلُّ شخص يسيء الظن بالآخر بما تصل إليه من أخبار أو شائعات بدون تحقيقها والتثبت والتأكد منها، فسوء الظن أم الأمراض الخلقية التي تفشت في المجتمع اليوم حتى أن المحيط الديني ليس بنجاة منه وبالتالي ينشأ التحاسد والتبعاد والعداء.

فلا بد أن نحتذر مما يفسد العلاقات الأخوية، ويحدث العداء والكرابحية والتبعاد، وأن نلتزم بما جاء في الكتاب والسنة من إرشادات وتوجيهات وتعاليم

توطّد العلاقات بين المؤمنين، وتأكد على التوادُّ والتراحمُ والتعاطُف والتعاون، والرحمة والعفو والصفح، فقال صلى الله عليه وسلم: "مثُل المؤمنين في تواهُم وترابُّهم وتعاطُفهم مثل الجسد إذا اشتَكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسد بالسهر والحمى"، وقال: "من لا يرحم لا يُرحم"، وقال: "الْمُسْلِم أخو الْمُسْلِم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كَان اللَّهُ فِي حاجتِهِ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كَرْبَلَةً مِنْ كَرْبَلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ومن ستر مسْلِمًا ستره اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وقال: "سَبَابُ الْمُسْلِم فَسُوقٌ وَقَتْلَاهُ كُفُرٌ" وقال: "الْمُسْلِم مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وِيدِهِ، الْمَهَاجِرُ مِنْ هَجْرَةِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" ، وقال: "لَا تَباغِضُوا لَا تَحَاسِدُوا لَا تَدَابِرُوا لَا تَقَاطِعُوا وَكُونُوا عِبَادُ اللَّهِ إِخْوَانًا" ، وقال: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ" ، وقال: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسْدُ فَإِنَّ الْحَسْدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ" ، وقال: "إِنَّكَ إِنْ أَتَبَعْتَ عُورَاتَ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدْتَ أَنْ تَفْسِدْهُمْ" ، وقال: "إِيَّاكُمُ الظُّنُنُ فَإِنَّ الظُّنُنَ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ" ، وقال: "بِحَسْبِ اْمْرِئٍ مِّنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ" ، وقال: "قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفَلَانَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَا الَّذِي يَتَّالِي عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفَلَانَ، إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَهْبَطْتُ عَمَلَكَ" ، وقال: "مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسْفُ دَمِهِ".

فهذه التوجيهات النبوية الكريمة إذا التزم بها المؤمن لُوِّجَدَ ذلك المجتمع الإسلامي المنشود الذي لا نجده هذه الأيام بسبب تفشي الأمراض الأخلاقية في المجتمع الإسلامي بجراء الحضارة المادية الجامحة وغياب التربية الرشيدة حتى في أوساط حملة العلم الديني وهم في سبيل التعلم أو التعليم أو الدراسة والتدريس وقلوبهم ملأى بما نهى عنه الرسول المعلم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولذلك أصبح المجتمع الإسلامي بالذلة والهوان والضعف، وإن الحسد وسوء الظن والغيبة والتدابر تخر جسد الأمة الواحدة، فما أحسن أن نقوم باختيار محسن الآداب ومكارم الأخلاق الإسلامية التي أرشد إليها القرآن الكريم والحديث النبوى.

وإن المجتمع الإسلامي اليوم مجتمع الصراعات والخلافات والعداوات التي تؤدي إلى تفكك الوحدة، وذهاب الريح، يعتدي فيه الأخ على أخيه، والقوي على الضعيف، ويسلب حقوقه، ويعيش كل شخص في حالة شك وارتياح، لا يثق فيه أحد بغيره، ولا يعتمد عليه، يعم فيه الصراع والتحارب والتخاّصم، وتشييع الفحشاء وانتهاك الحقوق، لأنَّه يعيش بدون الالتزام بالمبادئ والأداب الإسلامية، وبدون رعاية الحقوق والواجبات، لفقدان الوعي الديني الإسلامي الصحيح في المجتمع، وبدون إحداث هذا الوعي الإسلامي واليقظة الدينية لا يمكن بناء المجتمع الإسلامي وإصلاحه، ولا يمكن إنقاذه مما يهدد كيان المجتمع من انحرافات، وفهم خاطئ للإسلام، وشرح مضلل لتعاليمه .

الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر

جبهاتها الحاسمة و مجالاتها الرئيسية

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي

إن موضوع الدعوة موضوع مطروق معالج كثُرت عنه الأحاديث وازدحمت فيه الكتابات والبحوث خصوصاً في الزمن الأخير، وتكونت فيه مكتبة ذات قيمة، فأريد أن أحدد بحثي في الحديث عن جبهات الدعوة الحاسمة، ومجالاتها الرئيسية، المقررة لمصير العالم الإسلامي، فضلاً عن مسيرة الدعوة، وأركز على النقاط المختارة العلمية (في ضوء دراساتي القاصرة، وفي ضوء الواقع وتجارب الماضي) لحماية الأقطار الإسلامية من التحديات والفتنة، وبالله التوفيق.

١- تحريك الإيمان في نفوس الشعوب والجماهير المسلمة، وإثارة الشعور الديني فيها، فإن تمسك هذه الشعوب والجماهير بالإسلام وتحمسها له، وهو السور القوي العالي الذي يعتمد عليه فيبقاء هذه البلاد، وكثير من القيادات وحكومات العالم الإسلامي في حظيرة الإسلام، وهي مادة الإسلام ورأس ماله، والخامات الكريمة التي تستخدم لأي غاية نبيلة، وهي من أقوى المجموعات البشرية وأحسنها سلاماً صدر وقاية عاطفة، وإخلاص.

وذلك مع تحقيق الشروط، والصفات التي تستحق بها هذه الشعوب النصر من الله، والتغلب على المشكلات، والانتصار على العدو، كتصحيح العقيدة، وإخلاص الدين لله، والابتعاد عن كل أنواع الشرك والعقائد الفاسدة، والعادات الجاهلية، والتقالييد غير الإسلامية، وعن النفاق، والتافق بين العقائد والحياة، والقول والعمل، وسير الأمم القديمة التي استحقت بها عذاب الله وخذلانه، وكذلك سيرة الأمم المعاصرة التي نسيت الله، فأنساها نفسها، وقادت العالم إلى النار والدمار.

هذا مع تربية الوعي الصحيح وتربيته والفهم للحقائق والقضايا، والتمييز بين الصديق والعدو، وعدم الانخداع بالشعارات والمظاهر، حتى لا تتكرر مأساة وقوع هذه الشعوب فريسة للهتافات الجاهلية، والنعرات القومية، أو العصبيات اللغوية والثقافية، ولعبة القيادات الذهنية والمؤامرات الأجنبية، فتذهب ضحية سذاجتها وضعفها في الوعي الديني والعقل الإيماني.

٢- صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف ومن إخضاعها للتصورات العصرية الغربية، أو المصطلحات السياسية والاقتصادية، والتجنب عن تفسير الإسلام تفسيراً سياسياً بحتاً، والمغالاة في "تنظيم الإسلام" وضعه على

مستوى الفلسفات العصرية والنظم الإنسانية، لأن هذه الحقائق الدينية هو أساس للإسلام الدائم، والأصل الذي منه البداية، وإليه النهاية، وإليها كانت دعوة الأنبياء، وفي سبيلها كان جهادهم وجهودهم، وبها نزلت الصحف السماوية.

الحذر من كل ما يقلل من قيمة الصلة بين الله والعبد والإيمان بالآخرة وأهميتها، ويضعف في المسلم عاطفة امتناع أمر الله وطلب رضاه، والإيمان والاحتساب والقرب عند الله تعالى، وهذا التحول يفقد هذه الأمة شخصيتها، وقوتها وقيمتها عند الله، وكذلك الحذر من كل ما يقلل من شناعة الوثنية العقائدية، والشرك الجلي والعادات والعبادات الجاهلية، والاكتفاء بمحاربة النظم والتشريعات والحكومات غير الإسلامية، فإن ذلك يتوجه بهذا الدين عن منهجه القديم السماوي إلى المنهج الجديد السياسي.

٣- تقوية الصلة الروحية والعقلية والعاطفية بالنبي صلى الله عليه وسلم والحب العميق له، الذي يؤثره على النفس، والأهل والولد، كما جاء في الحديث الصحيح، والإيمان به كخاتم الرسل، وامام الكل، ومنير السبل، والحذر من كل العوامل، والمؤثرات التي تسبّب تجفيف منابع هذا الحب، وإضعافه على الأقل وتحدث جفافاً في الشعور، وضاعفاً في العمل بالسنة، وتجرؤا في القول، وانصرافاً عن الافتخار به، والولوع بدراسة سيرته، وكل ما يحرك هذا الحب ويعزّيه ولعل البلاد العربية (بفعل أحداث، ودعوات قومية) أحوج إلى العناية بهذه النقطة، وأحق بها من غيرها، ففيها كانت البعثة المحمدية، وفي لغتها نزل القرآن ونطق الرسول.

٤- إعادة الثقة في نفوس الطبقة المثقفة، ومن بيدهم القيادة الفكرية والتربوية، والإعلامية في البلاد والحكومات الإسلامية بصلاحية الإسلام وقدرته، لا على مسايرة العصر وتطوراته، وتحقيق مطالبه، بل على قيادة الركب البشري إلى الغاية المثلث، وتجديف سفيننة الحياة إلى بر السلام والسعادة، وإنقاذ المجتمع البشري من الانهيار والانتحار الذي تعرض لهما تحت القيادة الغربية الخرقاء، وأنه ليس "بطارياً" قد نفدت شحنته، أو ذباله قد نفذ زيتها واحتقرت فتيتها، بل هو الرسالة العالمية الخالدة، وسفينة النجاة التي هي كسفينة نوح، لا ينجو إلا من ركبها.

إن ضعف هذه الثقة، أو فقدتها هو داء هذه الطبقة المثقفة الناشئة في أحضان الثقافة الغربية، أو تحت ضغطها، وهو المسئول عن كل تصرفاتها وسبب الردة الفكرية والحضارية، والتشريعية التي تكتسح العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وتعاني منه الشعوب المسلمة - التي لا تفهم إلا لغة الإيمان والقرآن، ولا تتحمس إلا للإسلام - وسبب حدوث هذا الخليج العميق الواسع بين القيادات والحكومات والشعوب والجماهير، وسبب القلق الذي يساور النفوس، ويستهلك القوى والطاقة في ما لا يعود على الأمة والبلاد بفائدة. (يتبع)

الإسلام

الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوبي

تبعشوا معاشرين" ونبينا
صلى الله عليه وسلم،
استوعب جميع فنون
المفهمين، واستوجب أتم
البعدين، وكان من الأنبياء
قبله من يدرك فناً أو فن
ونحو ذلك." (حجۃ الله
البالغة: ١٥٦/١)

فالله عزوجل جعل
رسوله خاتم النبیین
وشرعیته خاتمة الشرائع،
فقال تعالیٰ:
اليوم أكملت لكم
دينکم وأنتم علىکم
نعمتی ورضیت لكم
الإسلام دینا".

هذا هو الإسلام،
الدين الكامل الحنیف،
العمیق الواسع، المشرق
المنیر، الأصیل المستقل،
المكافح المناضل، الشامل
لجميع نواحي الحياة
البشرية بجماعیتها
واعتدالها، وأصولها
ونوامیسها وحيویتها
وفیضانها. دین محمد علیه
الإشارة في قوله تعالیٰ: "هو
الصلوة والسلام خاتم
النبيین وإمام المرسلین، فهو
الذی أسس قوائمه، وجعله
متیناً رزیناً، هذا هو
الإسلام إسلام محمد علیه
الصلوة والسلام، أخذه منه
أصحابه كاماً مكملاً

الحمد لله رب تحیط بالزمان والمکان،
العالین، والصلوة والسلام وبعث الله تعالیٰ معه
على سید المرسلین خاتم جماعة مبارکة، فبعثته
النبيین سیدنا محمد بن مقرونة - كما أشار إليه
عبد الله الأمین، وعلى الله علیه الرسول صلی الله علیه
وصحبه أجمعین، وبعد. وسلم - في مواقف
مختلفة، فقال: "إنما بعثتم
ميسرین ولم تبعشو
معاشرین." (سنن النسائي: ٥٦)
وذکرہ الإمام الدھلوي في کتابه "حجۃ
الله البالغة" فقال: "أعظم
الأنبیاء شأنًا من له نوع
آخر من البعثة أيضًا، وذلك
أن يكون مراد الله تعالیٰ
فيه أن يكون سببًا لخروج
الناس من الظلمات إلى
النور، وأن يكون قومه
خيرأمة أخرجت للناس،
فيكون بعثه يتناول بعثًا
آخر. وإلى الأول وقعت
الإشارة في قوله تعالیٰ: "هو
الذی بعث في الأنبياء
رسولاً منهم" وإلى الثاني في
النیرة، بأسوته الحسنة
الکاملة، وربى جماعة
مبارکة بخالقه القرآنی،
فكانت بعثه صلی الله علیه
عليه وسلم بعثة عالمیة، "إنما بعثتم معاشرین ولم

فهذا هو الإسلام في الإيمان، وهو هدية اختارهم الله تعالى لحفظ الحقيقة؛ إسلام القرآن السماء، وهدايته إلى دينه وشرعيته، وجعلهم وإسلام سيدنا محمد الأرض.

ولذلك فإن حبي وشغفي بالعرب لا يخرج أبداً من منظور قومي الله عنهم، وأخذ عنهم ضيق، أو عرقية بالية إنما يخرج من مشكاة النور وتوارثوه جيلاً عن جيل التي حباهم الله تعالى بها، وختص أرضهم ولغتهم الشرق ولا إسلام الغرب، والمؤمنون في هذه الآية لا إسلام المتعنتين الغالين، والكتاب الخاتم، وعليهم أن يرتفعوا إلى هذا الأفق المتساهلين، بل إسلام أمم الوسط التي تتوسط بين المضى من جديد، ليفكروا للدنيا كلها بدلاً من أن يفكروا لأنفسهم.

ولقد صدق شاعر الإسلام الكبير الدكتور محمد إقبال حين قال: لا عجب إذا انقادت لي النجوم، وخضعت لي الأفلاك والكواكب، فقد ربطت نفسي بر Kapoor سيد الخلق، العظيم الذي لا يأفل نجمه، ولا يعثر الإمام أبو الحسن الندوبي في أحد حواره مع بالسبيل، الذي وطأت قدمه الحصباء، الصحفيين: "إذا كان العرب اليوم يملكون النفط، وهو به السعادة، وهل للعرب هدية الأرض إلى الأرض، أشرف وأعلى من ذلك؟". فإنهم يملكون ما هو أعز وأعلى وأعلى، ألا وهو للشباب المسلم (نصائح وتوجيهات) (٢٨٩١٨)

بغيرأي ضعف ونقص، قدوة مثالية بعد نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبخ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصرها".

والآية لا إسلام المتعنتين الغالين، ولا إسلام المتساهلين، بل إسلام أمم الوسط التي تتوسط بين المضى من جديد، ليفكروا للدنيا كلها بدلاً من أن يفكروا لأنفسهم.

وفلاح للإنسانية، وهذا هو الفوز المبين.

واختار الله العرب لحمل رسالة هذا الإسلام، فلا عز لهم إلا بالإسلام، وهم حواريو النبوة الصادقة من الآيات تدل على فضلهم، وجعل الله هذا الدين متوارثًا جيلاً عن جيل، صافياً نقياً كما قال صلى الله عليه وسلم: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفعون عنه تحريف الغالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين". (كنز العمال: ٢٨-٢٩)

و كذلك كتب كما نهض في العهد حكيم حميد، وعاش شيخنا رحمه الله تعالى الأول." (أيضاً: ٣٠) تحت ظلال النبوة التي لا وصية للعرب فقال: أيها السادة! من دخل فيها للأراء الإنسانية "لو جمع لي العرب في مهلكات هذا العصر أن التي تخطئ وتصيب، صعيد واحد، واستطاعت الإسلام ينسب إلى البلاد، والتجارب العلمية التي تنجح وتحقق، والأفكار والقوميات، وإلي الأفكار والقوميات، أن أوجه إليهم خطاباً تسمعه آذانهم، وتعيه قلوبهم، لقلت لهم: أيها السادة! إن الإسلام الذي جاء به سيدنا محمد العربي صلى الله عليه وسلم، هو منبع حياتكم، ومن أفقه طلع صبحكم الصادق، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو مصدر شرفكم، وسبب ذكركم، وكل خير جاءكم - بل وكل خير جاء العالم - فإنما هو عن طريقه وعلى يديه، أبي الله أن تشرفوا إلا بانتسابكم إليه وتمسككم بأذياله والإضطلاع برسالته، والإستمataة في سبيل دينه، ولا راد لقضاء الله ولا تبدل لكلمات الله، إن العالم العربي بحر بلا ماء كبحر العروض حتى يتخذ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إماماً وقائداً لحياته وجهاده، وينهض برسالة الإسلام، وكل ذلك يلمع في أصل وهذا هو الأساس المقرر في صورته، فهذا ثابت لا يتغير، كامل لا يتجزأ، قال تعالى: "يا أيها الذين الصحابة الكرام المسجل آمنوا ادخلوا في الإسلام كافية" لا تؤثر فيه القرآن والمطلوب من العبد المؤمن أن يغض على هذا الأوضاع الاجتماعية والتطورات الحضارية والإنقلابات الفكرية والأحداث والثورات ذكرها في الأحاديث، السياسية أيما تأثير؛ لأنه فلا بد لنا أن نرجع إلى مبني على الوحي السماوي، وتتوَّر بنور الحقيقة، ونكون خير كتاب الله العزيز الذي لا ممثل للإسلام الحقيقي يأتيه الباطل من بين يديه الحال الذي هو هدي ولا من خلفه تزيل من الناس، ورحمة للإنسانية.

"لمسات من السيرة النبوية"

أ. د. حسن الأمراني، رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية

جعل الله للعالم الإسلامي جناحين، أحدهما في الشرق، هو الهند، والآخر في الغرب، هو المغرب. وقد نهض هذا الجناحان، منذ القديم، بخدمة جليلة تمثلت في خدمة السيرة النبوية الشريفة.

ففي الهند، يذكر المؤرخون أن هذه العناية بالسيرة النبوية بدأت منذ القرن الأول الهجري، مع الشيخ ابن عبد الرحمن السندي، الذي ألف كتاباً عن المغازي النبوية، ففتح بذلك الباب مشرعاً أمام اللاحقين.

إلا أنه كان ينبغي لنا أن ننتظر قروناً قبل أن يظهر في الهند مصنفوون في السيرة النبوية، ولاسيما في القرن العاشر الهجري، حيث برع عدد من المصنفين في ذلك، من أمثال الشيخ محمد بن بحرق الحضرمي، والشيخ زين بن علي المليباري، والشيخ عبد العزيز الدهلوi، وغيرهم.

أما في العصر الحديث، في الهند، فحسبنا أن نذكر كتاب "السيرة المحمدية" للعلامة سليمان الندوi، و"السيرة النبوية" لسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوi، وقد صدرت منه طبعات متعددة، وكتاب "سراجاً منيراً" لفضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوi، وكتاب "في ظلال السيرة" له أيضاً. وكتاب "الرحيق المختوم" للشيخ المباركفوري، وأخيراً صدر كتاب "محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين" للمحدث الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوi، في ثلاثة مجلدات، دار القلم دمشق، ٢٠٢٢م.

أما في المغرب فقد نهض أعلام كبار لخدمة السيرة النبوية، ولاسيما في العهدين المرابطي والمودجي، ومنهم الإمام السهيلي المراكشي، وهو من علماء القرن السادس الهجري، حيث ولد بمالة بالأندلس عام ٥٠٨هـ وتوفي بمراكش عام ٥٨١هـ، وهو صاحب "الروض الأنف" الذي شرح فيه سيرة ابن هشام، واستدرك عليه، ولا يكاد مهتم بالسيرة النبوية أن يستغني عن "الروض الأنف".

ومنهم القاضي عياض السبتي البصبي، صاحب "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، وقد عاش ما بين عامي ٤٧٦هـ - ٥٤٤هـ. وكتابه "الشفا" من أجل الكتب في بايه.

حتى إذا جئنا إلى العصر الحديث في المغرب وجدها الشيخ عبد الحي الكتاني يصنف كتاباً فريداً سماه "التراتيب الإدارية". وهو في نظام الحكومة النبوية.

والكتاب الذي نحن بصدده تقديمته هو كتاب "لمسات من السيرة النبوية" لفضيلة الدكتور الأستاذ محمد وثيق الندوi، وهو إضافة جيدة وجديدة إلى المكتبة الهندية في ميدان السيرة النبوية.

وإذا كان لكل كتاب من كتب السيرة النبوية خصائص تميّزه عن غيره من كتب السيرة، فإن من حق القارئ أن يتساءل عن خصائص هذا الكتاب الذي بين أيدينا. وأول ما يلفت النظر تواضع صاحبه، فهو لم يزعم أنه يقدم كتاباً شاملاً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل حدد هدفه بوضوح إذ سمي كتابه: "مسات من السيرة النبوية"، ولعل هذا يذكرنا بصناعة بعض من ألف في هذا الباب، ومنهم الدكتور مصطفى السباعي الذي ألف في السيرة النبوية كتاباً صغيراً، إلا أنه نفي، سماه: "السيرة النبوية: دروس وعبر"، وهو كتاب جعله السباعي في مقدمة، وتشتمل على مباحثين، وهما:

- ١ - في ميزة السيرة النبوية والفائدة من دراستها.
- ٢ - في مصادر السيرة النبوية ومراجعتها الصحيحة.

ثم عقد باباً في فقه سيرته صلى الله عليه وسلم، ويشتمل على عشرة فصول. ولم يكن من غرض السباعي أن يستعرض السيرة النبوية في جميع مراحلها، بل اهتم باستبطاط الدروس وال عبر التي ينبغي أن يستخلصها المسلم، ولا سيما الدعاء، ويعملوا على تطبيقها في حياتهم.

فما الذي يميّز هذه المسات التي يقدمها لنا الأستاذ محمد وثيق الندوبي؟ نص المؤلف، حفظه الله، على أن هذا الكتاب هو عبارة عن مقالات في السيرة النبوية، ولم يصنفه ليكون كتاباً شاملاً في السيرة النبوية. ومن شأن فن المقالة أن تحدّد لها هدفاً معيناً، وتقصد إلى غرض معينه، وتسوق إلى القارئ الرسالة المرجوة في إيجاز وبيان.

وقد جاء هذا الكتاب في مئتي صفحة، يضم عدداً من المقالات متعددة في مضامينها. وإن نحن استعرضنا عدداً من مؤلفات كبار كتاب العرب في القرن العشرين، من أمثال طه حسين، وعباس محمود العقاد، ومصطفى صادق الرافعي، وجدى عدداً من مؤلفاتهم تتكون من مقالات نشرت في صحف سيارة على فترات متباudeة. وقد تكون موضوعاتها متالفة أحياناً ومتنازفة أحياناً أخرى.

أما كتاب الأستاذ وثيق، فهو إن كان عبارة عن مقالات نشرت على فترات، إلا أنها تمتاز بوحدة الموضوع، فهي كلها تعالج السيرة النبوية في صورة من الصور. ثم إن الناظر في هذه المقالات يرى أنها مرتبطة ارتباطاً منطقياً بشكل محكم. وقد جاء الكاتب بتقديم، بين فيه أنه شفف بالإقبال على قراءة عدد كبير من كتب السيرة النبوية، قد يدها وحديتها، ولا سيما بعدما كتب عن الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، قبل أن يتصدى للرد على تهافت المتهافتين، وإساءات المسيئين، وتهم المبطلين. وهكذا كان هذا الحدث حافزاً للمؤلف من أجل أن ينهض إلى إبراز جوانب الرحمة في السيرة النبوية، وخاصة جانب الأمن والسلام والخلق العظيم والسلوك الحسن فيها.

وإذا لم يكن المؤلف قد سعى إلى استعراض شامل للسيرة النبوية العطرة، إلا أنه خصَّ المقال الأول بأن قدم فيه مشاهد من حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، من المولد حتى الوفاة، حيث عرض إلى وضع العالم قبل البعثة النبوية. ثم قدم للقارئ في إيجاز صورة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلتين المكية والمدنية، فعرض لبعثته صلى الله عليه وسلم، ثم نسبه، ثم مولده، ثم رضاعته، ثم وفاة والدته ورعايته جده وعممه، ثم سفره إلى الشام، وحرب الفجار وحلف الفضول، وزواجه من خديجة، وتجديد بناء الكعبة، وغمار حراء، ونزول الوحي، وبدء الدعوة السرية، ومرحلة دار الأرق، والابتلاء، والهجرة إلى الحبشة، وعام الحزن، والإسراء، وهكذا إلى الهجرة إلى المدينة، وقيام الدولة. والغزوات، إلى صلح الحديبية ثم فتح مكة، إلى غزوة تبوك، فوفاته صلى الله عليه وسلم.

وهذا المقال هو أطول المقالات، حيث يستغرق ثلث الكتاب تقريباً، وكان المؤلف جعل الغرض منه أن يقدم للقارئ ملخصاً لسيرته صلى الله عليه وسلم، موثقاً كلامه بالمصادر والمراجع. وهو يستفيد مما صنفه السابقون في الموضوع، مثل كتاب الشيخ أبي الحسن الندوبي "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين".

وهكذا توالت المقالات، لتركز على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخلاقه، ورحمته، باعتباره "المثل الأعلى للإنسان الكامل"، مركزاً على "مظاهر الرحمة في سيرته صلى الله عليه وسلم"، وذلك يرسخ مفهوم المثل الأعلى، حيث لا نهضة للأمة الإسلامية، ولا عزة لها، إلا إن هي اتخذت الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وأسوة وإماماً. وإن كانت في اتصال دائم بمحمد صلى الله عليه وسلم، واستحضاره روحًا، كما أراد الله تعالى، (واعلموا أن فيكم رسول الله)، وهو صلى الله عليه وسلم فيينا ومعنا على الدوام، تعرض عليه أعمالنا. فلا نجاح للأمة ولا مخرج لها من أزماتها إلا باتباع سنته.

هذا، وقد استشهد المؤلف ببعض المفكرين المنصيفين من أهل الغرب، ممن أشاد بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبسلوك المسلمين المتصرف بالاعتدال والوسطية والرحمة، في مقابل ما شهدت تاريخ الغرب من مذابح وما سارتكها الغرب في حق إخوانه أنفسهم، فضلاً عن تاريخه الأسود مع المسلمين.

وفي منهجية دقيقة عرض المؤلف بيблиографياً صالحة عن السيرة النبوية، مما كتبه المسلمون والغربيون على السواء، تجاوزت المائة وخمسين كتاباً، وهذا فصل مفيد جداً، لمن أراد أن يكون على صلة بسيرة المصطفى عليه السلام.

هذا وقد انتهى المؤلف إلى آخر مقال في الكتاب وجعله بعنوان: "الحاجة إلى دراسة السيرة النبوية"، وكانه خلاصة يلتفت بها النظر إلى أهمية أن يقبل المسلمون على السيرة النبوية الشريفة، دراسة وفهمًا وتطبيقاً، فكانه بذلك قد أدى الأمانة التي اضطلع بها وقام بها خير قيام.

العلامة المحقق أبو محفوظ الكريم المعصومي (١٩٣١ - ٢٠٠٩م) كما عرفته

كتبه/ د. أبو سحبان روح القدس الندوى

لا غرو أن الأستاذ العلامة أباً محفوظ الكريم المعصومي أحد كبار المحققين وفحول الآدباء الباحثين والشعراء المفاسقين، وأضراب العلماء السابقين، يساجلهم منقبة وقدراً وإن تأخر عنهم طبقة وعصرًا، برب في العربية عالماً وأديباً وكاتباً وشاعراً مع تضلعه من اللغات الفارسية والأردية والإنجليزية، وقد جمع الله في شخصه الفذ محسن الفضائل وأحسن الفوائل بصنوفها الجمة، خدم العلوم الإسلامية خاصة التفسير والحديث والتاريخ.

ومن جراء ذلك أشى عليه جهابذة المحققين المعاصرين كاليماني علامة شبه القارة الهندية وحمد الجاسر علامة الجزايرة العربية واعترفوا بنبوغه في العلم والأدب وعلو كعبه في مجال البحث والتحقيق، قلماً وجد له نظير في الأعلام من أبناء جيله، قرأ كثيراً وجمع علمًا جمًا وكتب ألفاً وحقّق وصحّح وناقّش واستدرك وترجم كنوزاً كثيرة من اللغتين الأردية والفارسية إلى العربية، ووقف على نوادر المخطوطات في مكتبات الهند الراخدة العامرة الغامرة، واطلع على خبايا زواياها وأخرج من بطونها شوارد الفرائد وأوابد اللطائف، أما نشره فرفيع رائق وأما شعره فرقيق فائق.

لا جرم أنه نابغة العلم والأدب ومن أفذاذ الرجال، يُعدُّ من رواد التيار العلمي المنهجي الحديث المتبوع، جمع بين الأصالة والإبداع والتدقيق والتمييق والبحث والتحقيق، وإنه لا يرى في مضمار العلم والبحث التقليد والجمود، جمع بين رزانة القديم وجزالته وروعة الحديث وسلامته، فأسلوبه علمي رزين رشيق، وكل بحث من بحوثه يضيف شيئاً جديداً إلى العلم وهو إما يكشف عن مجھول أو يصحّح أوهاماً وأغاليطاً أو يوضح غواصضاً أو يبرز حقائق لم تُكشف، أو يحل عقداً لم تحل.

فمنهجه عالٍ جداً، يمتاز بالاستقصاء في جمع المعلومات وشدة التحري والتمحيص ودقة الموازنة والدراسة والتحليل.

وإنه توفر على العلم للعلم وحده غير مبتغ جزاء ولا شكوراً، وتحلى بالتواضع والبساطة والجدية والرسوخ في العلم والتجذر فيه متزهاً عن الشهرة وحبّ الظهور والرئاسة، جاءت إليه المناصب والتقديرات والجوائز بحذافيرها راغمة وهو زاهد فيها غير مكترث لها.

وإنني جدًّا سعيد لتوفيفي الكتابة حول حياته وآثاره العلمية والأدبية مع اعتراضي بقلة البضاعة وقصور الباب، وبنعمته اللهم وفضله تتم الصالحات، وتتحقق الآمال.

وما توفيفي إلا بالله.

وفاة الشيخ محمد شاهد السهارنفور

د. محمد أكرم الندوبي، أوكسفورد

توفي قبيل المغرب اليوم (الجمعة ٢١ ربيع الأول سنة ١٤٤٥ الموافق لـ ٢٠٢٣/١٠/٦ م)، الشيخ محمد شاهد السهارنفور، إنا لله وإنا إليه راجعون، وكان من أركان جامعة مظاير العلوم وأساتذتها المرموقين، وممثلها في اللقاءات والزيارات، نعم الشيخ كان، وهكذا يذهب الزمان، ويفنى العلم، ويدرس الآخر، رحمة الله.

وهو الشيخ محمد شاهد بن محمد إلياس السهارنفور، سبط شيخ الحديث محمد زكريا الكاندلوبي، والأمين العام لمظاير العلوم بسهارنفور.

ولد بسهارنفور في ٢٦ من ربيع الأول سنة ١٣٧٠هـ، وأخذ بها القرآن الكريم، واللغة الأردية، واللغة الفارسية، ونشأ نشأة دينية، ثم التحق بمظاير العلوم بسهارنفور، وأخذ بها اللغة العربية وأنقذها وسائر المقررات الدراسية، وتخرج فيها.

وسمع على شيخنا محمد يونس الجونفوري (الصحيحين ومشكاة المصايح ونور الأنوار والرسائل الثلاث وغيرها)، وعلى الشيخ مظفر حسين الأجراري (الترمذى والشمائل)، وشيخنا محمد عاقل المظاهري (سنن أبي داود)، والشيخ محمد أسعد الله الرامفوري (شرح معاني الآثار)، وجده لأمه محمد زكريا الكاندلوبي (من أول صحيح البخاري وأخره وسمع عليه الرسائل الثلاث)، والشيخ عبد العزيز الرائيفوري - مفتى مظاير علوم - (موطأ محمد وسنن ابن ماجه)، وسمع عليه نصف سنن النسائي، ونصفه الآخر على المفتى محمد يحيى، في آخرين.

واشتغل بالتدريس في مظاير العلوم، والتأليف، ونيطت به الشؤون الإدارية.

وكان عالماً شهيراً، ألف كتاباً في تراجم علماء سهارنفور في ثلاثة مجلدات، وله أعمال أخرى، وأجاز لي ولذرتي، وأجاز في الاستدعاءات، وقد ترجمته في كتابي (الجامع المعين). لقيته في دار العلوم لندوة العلماء، وكانت له صلة وثيقة بشيخنا العلامة الشريف محمد الرابع الحسني الندوبي رحمه الله تعالى، بينهما تواط وتوافق.

وقد فجعت مظاير العلوم خلال فترة قصيرة بوفاة شيخنا الإمام الحافظ محمد يونس الجونفوري، ثم بوفاة مجيزنا الشيخ طلحة بن زكريا الكاندلوبي، ومجيزنا الشيخ سلمان السهارنفور، وأخيراً بوفاة هذا الراحل، فوارس ذادوا عن حريم للعلم والفضل، ورعوا داراً للحديث والشيخة، غدوا كسيوف الهند وراد حومة من الموت، وكأن هذه الجامعة فقدت الصفة الأولى من شيوخها والشرفين عليها، وهذه صدمة كبيرة لها وطلابها والمتبنين إليها، أصيّبوا بها وهم محتاجون إلى الشيخ علمه وخبرته في التدريس والإدارة، فيما للأجزاء عليهم توالياً الأجزاء، غير منفكة عيونهم عن البكاء والنحيب، وقلوبهم عن التوجع والأنين.

أسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته وينزل على ذويه الصبر والسلوان، ويبارك في هذه الجامعة الميمونة ويكتب لها ولسائر المدارس الإسلامية التقدم والازدهار.

الأديب الشاعر الدكتور أحمد البراء الأميري في ذمة الله تعالى

توفي الأستاذ الدكتور الأديب الشاعر أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري في مدينة الرياض مساء الثلاثاء (٤) ربيع الأول ١٤٤٥هـ، الموافق (١٩) سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٣م، إنا لله وإنا إليه راجعون.

الدكتور أحمد البراء الأميري أديب إسلامي، أثري مكتبة الأدب العربي بشعره الرصين، وكتاباته الأدبية والعلمية، وكان عضواً برابطة الأدب الإسلامية العالمية، وعضو الهيئة الإدارية لمكتب البلاد العربية بالرابطة سابقاً. وكانت لوالده العظيم الشاعر الإسلامي عمر بهاء الدين الأميري صلة قوية بندوة العلماء ومسئوليها وعلى رأسهم سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوبي، فتقدّم ندوة العلماء تعازيها ومواساتها إلى أهله وذويه، ومحبيه وأصدقائه.

سيرة ذاتية موجزة:

أحمد البراء الأميري (١٣٦٣ - ١٩٤٤ / ١٤٤٥ - ٢٠٢٣م) أديب وشاعر سوري، وداعية مربٍ، وكاتب مترجم، وأستاذ جامعي، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (٤٠٥هـ / ١٩٨٤م). وهو ابنُ الأديب الكبير والشاعر дипломاسي عمر بهاء الدين الأميري.

ولادته ودراسته:

وُلد أبو عمر، أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري، في ١٨ شعبان ١٣٦٣هـ، الموافق ٧ أغسطس (آب) ١٩٤٤م، في بلدة قرنليل في لبنان، حيث كان والده يقضيان إجازة الصيف.

حصل على شهادة الثانوية العامة (الفرع العلمي) في حلب عام ١٩٦٣م، ثم انتسب إلى قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب بجامعة دمشق، ومنها حصل على الإجازة (ليسانس) عام ١٩٦٧م، ثم حصل على إجازة (ليسانس) أخرى من كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٩٧٢م.

أكمل دراسته العليا في السعودية، فحصل على شهادة (ماجستير) في الدراسات الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٩٨٢م، وكان موضوع رسالته (إبراهيم عليه السلام ودعوته في القرآن الكريم). ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب.

وظائفه وأعماله

درس اللغة الإنكليزية ست سنوات؛ ثلاثة في مدينته حلب، وثلاثة في المدينة المنورة التي انتقل إليها عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م. ثم غادر للعمل في الرياض، فاشتغل في مجال الترجمة والتعريب بين الإنكليزية والعربية نحو ثلاث سنوات، ثم عمل مدرساً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها منذ

إنشائه، وقضى فيه عشر سنين. ثم انتقل إلى كلية التربية بجامعة الملك سعود، مدرّساً للثقافة الإسلامية واستمر في عمله هذا عشر سنين أخرى. وفي عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م حين أُسنِدَ إلى صديقه الحميم الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزارة التربية والتعليم في السعودية، طلب إلى مدير جامعة الملك سعود الموافقة على نقل خدمات أحمد البراء الأميركي إلى الوزارة، ليستفيد من خبراته، فانتقل للعمل مستشاراً للوزير مدة وزارته، إلى عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، وكان معه في مكتب الوزير كل من الشيخ عبد الرحمن البانى، والشيخ الدكتور محمد بن لطفي الصباغ. ثم عمل قرابة سنتين في مكتب التربية العربي لدول الخليج، ليستقر به المقام أخيراً في شركة العبيكان للتعليم مترجماً، وفي لجنة إقرار الكتب للطباعة (قسم الكتب الأجنبية).

نشط أحمد البراء في عقد دورات قصيرة لتعليم اللغة العربية في جنوب إفريقيا، وإلقاء محاضرات وأمسيات شعرية، وإقامة دورات تدريبية في تطوير الذات، وكتابة مقالات في الصحف، وإعداد أحاديث لإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة الرياض في السعودية، والمشاركة في مؤتمرات أدبية وندوات ثقافية.

مؤلفاته:

صدرت له بعض الكتب، منها:

- الликاقات الست: دروسٌ في فن الحياة.
 - أيها الأصدقاء تعالوا نختلف (نظارات في فقه الائتلاف).
 - أريد أن أعيش أكثر من حياة.
 - فن التفكير.
 - كيف نتفع بالقرآن الكريم؟.
 - إبراهيم عليه السلام ودعوه في القرآن الكريم.
 - فقه دعوة الأنبياء في القرآن الكريم.
 - الأميريات، مختارات من روائع شعر عمر بهاء الدين الأميركي.
 - له ديوان شعر غير منشور، نشرت قصائد كثيرة منه في موقع الألوكة، وفي بعض الصحف والمجلات في مناسبات مختلفة، مثل مجلة الأدب الإسلامي.
 - وُنشر له العديد من المقالات والقصص المترجمة والقصائد في المجالات والصحف العربية، مثل: الفيصل، والمجلة العربية، والمسلمون، والبلاغ، والمجتمع، وأهلاً وسهلاً.
 - وشارك في عدد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية.
 - أصيب أحمد البراء الأميركي في سنواته الأخيرة بداء السرطان، وتوفي في مدينة الرياض مساء الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ١٩ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٢م.
 - نَسَأَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَن يَتَغَمَّدَ الْفَقِيدَ الْكَرِيمَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَأَن يَسْكُنَهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَن يَرْزَقَ أَهْلَهُ الصَّبْرَ وَالسَّلْوَانَ.
- (المصدر: موقع رابطة الأدب الإسلامي العالمية)

«طوفان الأقصى» تكشف الوجه القبيح لوسائل الإعلام الغربي

محمد الخولي

لم تكون عملية «طوفان الأقصى» دليلاً على هشاشة الاحتلال الصهيوني فقط، وإنما كانت أيضاً كاشفة لكذبة حياد الإعلام الغربي ومهنيته، بل أظهرت وجهه القبيح؛ المضلل والممحض، والمنحاز للجاني على حساب الضحية.

على مدار ١٠ أيام، شارك الإعلام الغربي، صحفاً وفضائيات، في نشر الكثير من الأخبار الكاذبة المتعلقة بغزة وحركة «حماس»، التي كان أشهرها كذبة أن عناصر «كتائب القسام» ذبحوا أطفالاً رضعاً خلال الهجوم على مستوطنات غلاف غزة، في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م. الكذبة الفجة رددها الرئيس الأمريكي جو بايدن بنفسه متحدثاً عن الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ الذين قتلتهم «حماس» في مستوطنة كفار عزة، قبل أن تتراجع الإدارة الأمريكية على استحياء عنها، وتقول: إنها لم تتأكد من صحة المعلومة.

الكذبة بدأت من الفضائية [١] العبرية عندما نقلت مراسلتها نيكول زيديك عن جنود ومسؤولين الاحتلال أنهم عثروا على جثث لأربعين رضيعاً برؤوس مقطوعة في مستوطنة كفار عزة، التي دخلها أفراد «القسام»، ومن هنا انطلقت الصحف الغربية لتقبل تلك الرواية دون العمل على التأكد من صحتها، فنقلت مراسلة صحيفة «الإنديpendent» البريطانية بيل ترو الرواية الصهيونية، وعنونت تقرير لها بـ«كفار عزة تفوح منها رائحة الموت»، وقالت فيه: إنه «داخل القرية الحدودية الإسرائيلية، حيث ذبح الأطفال في هجوم حماس...».

ونقلت الصحيفة البريطانية عن رائد في الجيش الصهيوني يدعى ديفيد بن تسهيون قوله: «عندما جاءت حماس إلى هنا قطعوا رؤوس النساء، وقطعوا رؤوس الأطفال، لقد رأينا أطفالاً وفتيات موتى».

وكذلك فعلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية التي وضعت على غلافها عنواناً يقول: «أطفال بُترت رؤوسهم: ٤٠ طفلاً قتلوا رمياً بالرصاص»، وأيضاً فعلت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية، فكتبت على صفحتها الأولى: «حماس تذبح حناجر الرضع»، ومثلها فعلت قناة سيدنر العثور على جثث لأطفال مذبوحة في مستوطنة كفار عزة.

ربما كانت هذه هي الكذبة الأكبر التي روّجها الإعلام الغربي عن عملية «طوفان الأقصى»، لكنها ليست الكذبة الوحيدة، فهناك الكثير من الشائعات التي امتلأت بها الصحف والفضائيات الغربية خلال الأيام الماضية، منها ما يتعلق بتصرفات جنود «القسام» في المستوطنات التي دخلوها في السابع من أكتوبر.

على سبيل المثال، نقلت «لوس أنجلوس تايمز»، الصحيفة الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية، في تقرير لها، أن جنود «القسام» اغتصبوا النساء، وشققاً بطون الحوامل من نساء المستوطنات، وقتلوا الشيوخ والعجائز، وكذلك نقلت فضائية «سي إن إن» عن الجيش الصهيوني قوله: إن «مسلحي حماس نفذوا مذبحة في كفار عزة، حيث تم ذبح النساء والأطفال الصغار وكبار السن بوحشية على طريقة عمل داعش».

لم يتوقف التضليل في الإعلام الغربي إلى هذا الحد، بل واصل انهياره المهني والأخلاقي بنشر صور لضحايا من أطفال غزة بدعوى أنهم أطفال «إسرائيليون»، وكذلك مشاهد للتدمير

في القطاع على أساس أنها لمشاهد من المستوطنات الصهيونية في غلاف غزة، بالإضافة إلى الترويج لأكاديم المسؤولين «الإسرائيليين» التي اتضح كذبها أيضاً. ولم تكن الأزمة في تضليل المراسلين فقط، وإنما في مقدمي البرامج والنشرات على أشهر الفضائيات الغربية الذين أعلنوا بشكل فج انحيازهم للطرف الصهيوني على حساب الجانب «الإسرائيلي»، وضح ذلك في اختيار صياغة الأخبار وتوعية الضيوف التي حرصوا على استضافتها في برامجهم خلال الأيام الماضية.

فبعد الحديث عن قصف غزة يؤكدون الرواية «الإسرائيلية» بأن القصف يستهدف المسلحين من حركة «حماس»، مركزين الحديث عن الأسرى «الإسرائيليين» لدى «حماس» ووصفهم بـ«الرهائن» بدلاً من «الأسرى».

وقد استضافت فضائية «بي بي سي» أخت أسيرة وأبدت المذيعة تعاطفاً معها وقالت لها: «أنا آسفة حقاً لأجلك»، لكن الأمر لم يحدث عندما استضافت المذيعة نفسها مسؤولاً منمنظمة الصحة العالمية تحدث عن الوضع الصحي في قطاع غزة، فلم تبد المذيعة أي تعاطف مع حديثه. الفضائية نفسها تستخدم في نشراتها صياغة خبرية تدل على انحيازها الفج لـ«إسرائيل»، فعندما تتحدث عن «الإسرائيليين» فتقول: إنهم «يتعرضون للقتل»، لكن عندما تتحدث عن الفلسطينيين فتسخدم لفظ «موت» أو «وفاة»، وهي الفضائية نفسها أيضاً التي تستضيف محللين غربيين يرددون نفس الرواية «الإسرائيلية» بأن «حماس تضحي بالمدنيين من أهالي غزة»، و«ترتكب جرائم حرب ضد إسرائيل»، وبذلك يتضح تخلي الفضائية الرصينة عن أحد أهم مبادئها وهو الحياد.

الأمر نفسه حدث في فضائية «فوكس نيوز» الأمريكية التي استضافت ضيوفاً ينتقدون ما اعتبروه تبني خطاب أقل تعاطفاً مع «إسرائيل» من جانب بعض وكالات الأنباء العالمية. وبدلاً من محاسبة المذيعين والمراسلين الذين روجوا هذه الأكاديم، وأعلنوا انحيازهم لطرف ضد آخر، حدث العكس تماماً؛ إذ تم معاقبة وفصل من أبدى أي تعاطف مع الضحايا الفلسطينيين، حيث أوقفت صحيفة «الجارديان» نشر أعمال رسام الكاريكاتير ستيف بيل الذي يعمل لديها منذ نحو ٤ سنة، بعد نشره رسماً يصور فيه نتنياهو يقطع قطعة على شكل خريطة لغزة، وهو إعادة لكارикاتير قديم لرئيس أمريكي يقطع قطعة من جسده على شكل خريطة فيتمام، ورأت إدارة الصحيفة أن الرسم معاد للسامية، ولم تكتف بالاعتذار عن الكاريكاتير وتوبخ الرسام، بل أنهت عقده بنهائية العام، وأعلنت أنها ستمتنع عن نشر أي رسومات له حتى انتهاء فترة التعاقد.

وكذلك قامت صحفتا «ذا تايمز»، و«ديلي ميل» البريطانية بمراجعة حسابات صحفيين عرب يعملون في مؤسسة «بي بي سي»، وحرضت عليهم بدعوى أنهم يؤيدون قتل «الإسرائيليين»، ويصفون حركة «حماس» بأنها حركة تحريرية وليس إرهابية، وعليه تحركت «بي بي سي» بالفعل وأوقفت ٦ من الصحفيين العاملين لديها من مصر ولبنان عن العمل وأحالتهم إلى التحقيق، بسبب تغريدات نشروا على حساباتهم الشخصية على «إنستغرام» و«فيسبوك».

وأمام هذه الآلة الضخمة من الأكاديم الغربية، يتضح أن الحرب على الفلسطينيين في غزة لم يشارك بها الجيش الصهيوني وحده، بل عشرات ومئات المواقع والفضائيات والصحف الغربية التي روجت للأكاديم وحرضت على الفلسطينيين، وسط تعطيم على الجرائم الصهيونية في قطاع غزة. (المجتمع)

العندلية، السنجاب وابن الملك

شاداب إبراهيم

قبل أيام كثيرة، هناك غابة واسعة على بعد ثلاثة أميال من مدينة لكان، وقرى كثيرة واقعة فيها من هنا وهنا، ليس هناك بيت في القرى المنتشرة في الغابة إلا ما بني من التراب والحشائش وكان يعيش في الغابة أنواع من الوحش والطيور والدواب، وكان أهالي القرية يعتمدون للعيش على صيدها وبيعها في المدينة، وكان نواب ولاية أوده يقصدون إلى تلك الغابة في أوقات الفراغ للصيد والسياحة ومعهم الجنود الملكية والأفراس والأفيال وكلاب صيد مدربة.

وفي صباح يوم أراد الملك الخروج للصيد وكان يتنى أن يرافقه ابنه في هذا السفر ولكن ابنه لا يريد ذلك، لأنه قد سمع من قبل بلسان الخدام أنها قد تصيب مصابيح ومشاكل مختلفة خلال الصيد في الغابة وربما لا ينال الملك الماء لإطفاء غلته، لكن الملك أجبه ابنه للخروج معه قائلاً: لابد لك من الخروج معي وليس عليك أن تمشي في الغابة إلى هنا وهنا للصيد.

بعد الوصول إلى الغابة جلس ابن الملك كما أمره أبوه تحت ظلال "شجرة النيم" عليها وكر، وهناك على بعد قدمين سمر وعليها أيضاً وكر، فخرج الملك نفسه للصيد وابنه قد جلس وحده تحت الشجرة وهو يرى ما يطير ويجلس على أغصان الأشجار من طيور وفراش، وبينما هو إذ جاءت عندلية وجلست على غصن تلك الشجرة، فجعلت تتغدر أفراخها في عشها فاغرأت أفاها، لذلك ارتفع نظر ابن الملك إلى العش والأفراخ وحدق إليها فأطعمت العندلية أفراخها وهي ترفرف وتتغنى بصوتها العذب، فازدادت رغبة ابن الملك إليها، فجاء دعماً أحد العندلية من وكر السمر فتوجهت العندلية إليه لكنه كره ابن الملك ذلك ولا يزال يرى مفاضباً عش السمر الذي فيه سنجاب دعا

العندلية فردت عنه العندلية قائلة:

ما وقع.....؟ مَاذا تريد يا سنجاب؟

أريد السؤال عن شيء منذ أيام ولكن من المؤسف ما لقيتك في عشك فقط.

نعم..... نعم..... أصبت في قولك..... أذهب من هنا وهنا للبحث عن الطعام طوال النهار! أجبت العندلية.

لا أفهم لماذا اختار شجرة النيم المر لبناء الوكر؟

هذا هو سؤال! تريد الجواب عنه! لماذا اختار شجرة النيم! وأنت تختار السمر لبناء وكرك نظراً إلى مرارة النيم! ردت العندلية.

لا أكره شجرة النيم، ومرارتها، لأنها بدون ريب مُرّ، قال السنجاب وهو يرى إلى العندلية نظرة سؤال.

فيما سنجاب هل ذقت مرارتها ولكنه يُرى أنت لم تدق حلاوتها حتى الآن.

ما تقول أنت ياعندلية.....! هيئات النيم وحلاؤتها.

يُرى أنك ما أكلت ثمرة النيم قط.

حاولت الأكل في طفولتي مرة فلا أستطيع ذكر مدى مرارتها..... أهـ..... ما قربت شجرة النيم بعد وما صعدت عليها.

يا سنجاب هذا جبن! واستسلمت له في مرة واحدة لوعانيت من المشاكل شيئاً لنلت حلاؤتها، إن المصائب والمشاكل قد تأتي وتزول لكنه ما يحصل من شيء بعد معاناتها باق وقد تركت أكل ثمرة النيم لأجل أنك تذوقتها مرة واحدة فحسب لذلك حرمت من حلاؤتها حتى الآن.

وقد بدأ السنجاب أكل ثمرة النيم ولا يزال يأكل إلى الآن بعد أن سمع من كلام العندلية.

وقد كان يستمع ابن الملك ماجرى من الحوار من البداية إلى النهاية بين العندلية والسنجاب، وبعد انتهاء الحوار بينهما يخرج من فمه.

من الممكن أن تضمر الحلاوة في المرارة والراحة في المصيبة!

وقد عزم من ساعتها أن يخرج للصيد في المستقبل.

نائب مسلم يتعرض للإهانة في البرلمان الهندي

محمد معاذ خان الندوبي

أيis المنظمة العالمية للهندوس "موهن بهاغوت" وهو يخاطب حشدًا في مدينة لكاناوا: تتطلع العديد من دول العالم إلى الهند كدولة متقدمة ومتطرفة لأنها تؤمن بأخذ الجميع معاً، لأن ذلك سرُّ التقدم والنجاح لأي دولة في العالم، الوحيدة في التوسع هي دليل حي على أنه بالرغم من وجود اختلاف الأديان والثقافات واللغات في الهند، يعيش الشعب الهندي معاً في حب وسلام، والوحدة في التوسع هي سمة فريدة لبلدنا، تربط الجميع معاً للحفاظ على السلام والأخوة.

التحالف الوطني التنموي الهندي الشامل (إنديا)

تقرير مقاطعة برامج لـ ١٤ مذيعي أخبار

التحالف الوطني التنموي الهندي الشامل (إنديا) هو تحالف سياسي كبير يضم ٢٨ حزباً سياسياً في الهند بقيادة المؤتمر الوطني الهندي، والمهدF الأساسي للتحالف هو إسقاط حكومة التحالف الوطني الديمقراطي الحاكم بقيادة حزب بهارтиA جنتا في الانتخابات العامة الهندية عام ٢٠٢٤.

أحد القرارات الرئيسية التي تم اتخاذها خلال اجتماع اللجنة التنسيقية للتحالف الهندي التي تقودها المعارضة هو مقاطعة البرامج التلفزيونية التي يديرها بعض مذيعي الأخبار في البلد، لقد توصلت اللجنة الفرعية المختصة بوسائل الإعلام للتحالف إلى قائمة بأسماء مذيعي الأخبار الذين تمت الموافقة على عدم المشاركة في برامجهم كأعضاء في اللجنة. وقال الأمين العام للكونغرس كيه سي وينوغوبال بعد اجتماع مع الأحزاب المتحالفه: "فوضت لجنة التنسيق المجموعة الفرعية المعنية بوسائل الإعلام باتخاذ قرار بشأن أسماء المذيعين الذين لن يرسل أي من الأحزاب المتحالفه ممثليهم في برامجهم. وتحتوي القائمة، التي شاركت فيها العديد من أحزاب الأعضاء في التحالف على أسماء ١٤ مذيعاً للأخبار.

و مهمه الهند هي خلق التوازن في العالم، وهي تؤدي دورها بشكل جيد للغاية. والهند دولة تسكن فيها أتباع الديانات المختلفة معاً. لكن توجد هناك أيضاً بعض القوى التي تريد تقسيم المجتمع باسم الدين والطائفة وهذا الشيء لا يضر البلاد فحسب بل تدمير العالم أيضاً لذلك يجب علينا محاربتها بشكل مشترك.

أفادت صحيفة "دي تائمز آف إنديا" في ٢٣/٩/٢٢ من سبتمبر بأن خلال الجلسة "الخاصة" لمجلس الشيوخ في الفترة ما بين ١٨ - ٢٢ سبتمبر، تعرض عضو مسلم لحزب بي ايis بي "دانش علي" في البرلمان للإساءة من قبل عضو البرلمان لحزب بهارتيA جنتا الحاكم "رميش بدھوري" الذي ألقى تصريحات طائفية لا تستهدف بل تستهدف المسلمين جميعاً، وأشارت هذه التصريحات المهينة التي أدلى بها عضو حزب بهارتيA جنتا في البرلمان عاصفة سياسية، وقال عضو البرلمان دانش علي أنه سيستقيل من عضوية البرلمان إذا لم يتخذ إجراء صارم ضد رميش بدھوري، إلا أن رئيس البرلمان أوم بيرلا لم يتخذ أي إجراء ضد رميش بدھوري حتى الآن، ولم يعتذر رميش بدھوري عن فعلته الشنيعة.

ووقفت المعارضة مع دانش علي، ونددت بما ارتكبه رميش بدھوري من سب وشتم في البرلمان، ووصف البعض هذه التعليقات بأنها "خطاب الكراهية". وطالبت المعارضة بإنهاء عضوية رميش بدھوري في أقرب وقت ممكن.

وكتب دانش علي إلى رئيس مجلس النواب يطالب بإجراء تحقيق في تعليقات بدھوري "الأكثر كراهة" بينما كتب حزب الكونغرس وحزب اين سي بي وأعضاء آخرون إلى أوم بيرلا بنفس الطلب. وقام عضو حزب الكونغرس راهيل غاندي مع الأمين العام للحزب كي سي وينو غوبال بزيارة دانش علي في مقر إقامته للتعبير عن تضامنه معه.

وقال عضو الكونغرس أدير رنجن شودري: "الأمر الأكثرأسفاً هوحقيقة أن هذا الحادث غير المسبوق والمؤسف والبغض قد وقع خلال الجلسة الخاصة للبرلمان".

رئيس آر ايis ايis موهن بهاغوت: "الهند تؤمن بأخذ الجميع معها"

أفادت صحيفة انقلاب الأردية في عددها الصادر في ٢٠ سبتمبر بأنه قال رئيس آر ايis

العرب في الجاهلية

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كانت العرب في الجاهلية - أيها الأخ - يملكون مواهب ميّزتهم عن غيرهم من الأمم، ويتحلّون بأخلاق وصفات رفعت قدرهم، وأعلنت مكانة مكانتهم، حتى جعلتهم "خير أمة" وحملة رسالة سماوية، والناشرين لأنوارها، والحاملين لهمومها وأعبائها، لأن الأخلاق العالية والشميم الحميّدة هي التي ترفع قوماً وتفسح له مكاناً مرموقاً في العالم، وإنما هي مصدر الخير والسعادة، ومصباح الأمل في ليلة اليأس والقنوط.

فإن من صفات العرب الحميّدة: المروءة، والصدق، والكرم، والعزة، وحسن الجوار، والصبر، وإكرام الضيف، والشجاعة والوفاء، وقد تميّزت العرب قبل الإسلام بشيمة الوفاء ونفورهم من الغدر، فقد كانوا يحافظون على عهودهم ومواثيقهم، ويثنون على الوفي، ويرفضون الغدر وخيانة الوعود، ويذمرون مخلف الوعيد، وإنها من الصفات التي إذا اتصف بها شعب حكم على العالم البشري ودانت له رقاب الدنيا، فلابد - أيها الأخ - من التخلّى بها إذا أردنا بناء المستقبل الزاهر.

وصف لسان الدين بن الخطيب العرب فأحسن الوصف حين قال: "العرب لم تفتخرُ قط بذهب يجمع، ولا ذُخْرٍ يرفع، ولا قصرٍ يبني، ولا غرس يجنى، إنما فخرها عدو يغلب، وثناء يجلب، وجذر تحرر، وحديث يذكر، وجود على الفاقة، وسماحة بحسب الطاقة".

فلقد ذهب الذهب، وفنى النشب، وتمزقت الاثواب، وهلكت الخيول العرب، وكل الذي فوق التراب تراب، وبقيت المحاسنُ ثروى وتنقل، والأعراض تجلّى وتصقل".

وقال ابن المقفع:

"إن العرب حكمت على غير مثال مثل لها، ولا آثار أثرت، أصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، يجود أحدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله، فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن. ويقع ماشاء فيقبح، أدبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم، فمن وضع حقهم خسر، ومن أنكر فضلهم خصم".

هكذا كانت العرب قبل مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - على أصالتهم ونقائهما، كانوا أبعد شيء من شوائب الحضارة، وأرجاس المدنية، لم يتلوث رداء شرفهم بمثالب المدنية، ولم يتدعس عرضهم بالذل والهوان، فقد كانوا غياري في أعراضهم، صرحاء في أقوالهم وآرائهم، صادقين في تعاملهم في السراء والضراء، بعيدين عن الكذب والخيانة والمكر والخداع، يأبون الذل والإسرار، ويأنفون الخضوع والانكسار، ويكرهون استعمال الحيلة والغدر فراراً من الموت، واستبقاءً للحياة.

(محمد خالد الباندوي الندوبي)

لقد عجلت.....

د. عبد الحكيم الأنبيس

قصيدة في رثاء الرجل الصالح الزاهد الداعية الورور العالم الفاضل السيد عبدالله بن محمد بن عبد العلي الحسني الندوبي، وقد لقيته في "ندوة العلماء" الزاهرة في لكنو.

لقد فارقتنا ورحلت عننا

وأوقدت المشاعر والغليلا
تلقينا فخاناً أنْ عمراً
قضيناه معاً صفوأ حفيلا
وكنتُ أقول: سوف أعود يوماً
وألقى ذلك الوجه الجليل
لقد عجلت.. ليتك قلتَ إنِّي
سأرحل قبل أنْ تسوِي الرحيل
عسى كنَا تزوَّدنا لقاءً
يُغذِّي القلب، أو قوله جميلاً
لئن غادرت عن عمرٍ قصيرٍ
لقد أودعتنا حُزناً طويلاً
سليل السادة الأبرار، عهداً
سنبقى نذكر البر السليل
صرفتَ العُمرَ في دأبٍ ثرجي
بدارِ الخلود أنْ تجدَ المقيلاً
وربِّكَ ليس يُخالفُ ظنَّ عبدِ
يؤمِّلُ فضله الجمَّ الجزيلاً

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2021-2023

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

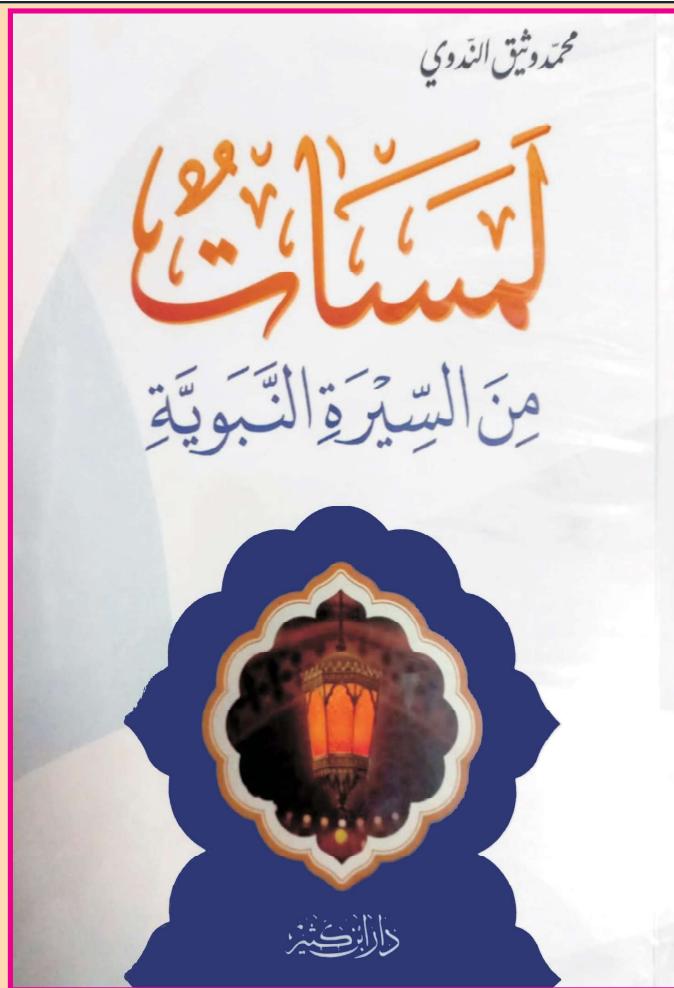
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 15/-

Vol.No. 65 Issues 07-08, 01-16, October 2023

Designed by Hamid, Mob: 9889654027, 9918687777, E-mail: h.r.hamid1962@gmail.com



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in



Pay using Paytm or any UPI App

